

2- جهود المنظمة

أ- مؤتمر الشؤون الثقافية في الوطن العربي

وتقديرا منه لمسؤولية الامة العربية في تقديم الثقافة العربية والتراث الاسلامي ونشر اللغة العربية بين المسلمين وخاصة في افريقيا وآسيا .

وبعد ان استبان الجهود التي تبذلها الدول العربية في سبيل بناء الشخصية الثقافية العربية والتغلب على عوائق العمل الثقافي .

واذ يسجل تقديره للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فيما تنهض به من نشاط ثقافي وما اضطلعت به من برامج ومشروعات ، وما قدمت الى هذا المؤتمر من وثائق ودراسات وبحوث .
يملن :

1) تصميم الامة العربية على القضاء على جميع آثار الاستلاب الثقافي والغزو الفكري الظاهر والمستتر اللذين تعرضت لهما في الماضي عن طريق الفزوات الاستعمارية ودفع الصور الجديدة من الاستعمار وخاصة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني .

ويتمثل هذا الاستلاب الثقافي - فيما يتمثل - في :
- محاولة نرض مظاهر الاغتراب اللغوي والفكري والثقافي .

- محاولة طمس معالم الشخصية الثقافية العربية .

- محاولة اغراق المجتمع العربي بمواد مناهضة للقيم الثقافية الصحيحة .

ان المؤتمر الاول للوزراء العرب المسؤولين عن الشؤون الثقافية المجتمع في عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية من التاسع والعشرين من ذي الحجة 1396 هـ الى الثاني من محرم 1397 الموافق للعشرين من ديسمبر / كانون الاول الى الثالث والعشرين منه عام 1976 م بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

- ايماننا منه بأن ثقافة الامة هي توام شخصيتها والمعبر الاصيل عن تطلعاتها وامنيتها ، والدعامة الحقيقية لوحدها الشاملة ، وان الحفاظ على تراثها وانتقاله بين اجيالها المتعاقبة وتجديده هو ضمان تماسك الامة ونهوضها بدورها الابداعي في مجال الحضارة الانسانية .

وإدراكنا منه لاهمية وضع «سياسة ثقافية عربية موحدة» واضحة الاهداف والمعالم والوسائل تلتزم بها الدول العربية .

وتاكيدا منه لضرورة دعم مجالات التعاون الثقافي العربي ، وتحقيق تنسيق متكامل شامل تعزيزا للوحدة الثقافية العربية .

واقتراننا منه بالدور الحضاري الرائد لثقافة الامة العربية وقدرتها على متابعة رسالتها لخير البشرية واغناء الفكر الانساني وتعميق التواصل بينها وبين الثقافات الاخرى .

الصحيح للثقافة الاصلية للامة ، وأن اصالة التفكير العلمي لا تترسخ في الامة الا من خلال لغتها .

(7) شجب ما تقوم به سلطات الاحتلال الصهيوني في فلسطين من عدوان على الثقافة العربية هناك في جميع مظاهرها ، وتأكيد الحرص على التمكين للثقافة العربية في المناطق العربية المحتلة من القيام بدورها ، وتأييد رسالتها .

(8) حرص الامة العربية على تعاون حكوماتها واجهزتها المتعددة لتحقيق ما تضمنه هذا البيان وما تتضمنه توصيات هذا المؤتمر عن طريق برامج ومشاريع محددة تنهض بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وفق خطة طويلة المدى بالاضافة الى جهود الحكومات العربية في اطار من التنسيق المتكامل .

وتعبيرا عن عزم الدول العربية على اتخاذ تدابير فعالة لتنفيذ هذا البيان والتوصيات الصادرة عن المؤتمر ولإزالة العوائق التي تعترض مسيرة التنمية الثقافية والتقدم الحضارى للامة العربية .

فإن المؤتمر يؤكد :

أ - أهمية الخطوات والدراسات التي تقوم بها المنظمة لانشاء صندوق عربي للتنمية الثقافية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

ب - أهمية توصيته بتكوين لجنة دائمة للثقافة العربية في المنظمة يكون من مهامها متابعة تنفيذ توصيات هذا المؤتمر والاعداد للمؤتمرات التالية .

- العمل على تزييف التاريخ العربي والاسلامى .
- العمل على تغيير البناء الاجتماعى والسكانى .
- العبث بالملكات الثقافية وانتهاك المقدسات الدينية .

(2) أهمية التدعيم والتطوير للدور الحضارى العالمى للامة العربية ، لخير البشرية ، واستعادة الرقعة الثقافية التي أفقدها اياها الاستعمار خلال القرون الاخيرة .

(3) ضرورة وضع سياسة ثقافية عربية موحدة تكون سبيلا للتنمية الثقافية وركيزة لخطة عامة للتنمية الشاملة .

(4) ضرورة تحقيق التكامل والتنسيق بين عمل اجهزة الثقافة واجهزة التعليم واجهزة الاعلام فى الاقطار العربية لضمان مزيد من فعالية العمل الثقافى وتوسيع نطاق الخدمات الثقافية للمواطنين ، اسهاما في تكوين المواطن العربي تكويننا سليما معاصرا نابعا من اصول عرويته وقيمته الدينية .

(5) تأكيد اعتبار الثقافة حقا لجميع المواطنين ، مرادفا لحقوقهم في التعليم ولحقوقهم السياسية والاجتماعية .

(6) وجوب العمل على تعميم استعمال اللغة العربية لغة للتعليم في جميع مراحلها وبجميع أنواعه ، وفى البحث العلمى ، ووسائل الاعلام والثقافة ، باعتبار أن اللغة القومية هى أهم دعامة للوحدة ، وهى الوعاء

ب- نشر اللغة والثقافة العربية

قدم السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى المجلس التنفيذي وثيقة بشأن اجراء دراسة ترمى الى تجميع الجهود العربية وتوحيدها لنشر اللغة والثقافة العربية نلخصها فيما يلى :

العربية لاسباب متباينة واهداف مختلفة ، كما ان الجهود المبذولة تبدو مبعثرة من ناحية فاعليتها واثارها الايجابية، واقتُرحت دولة قطر ان تتبنى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دراسة امكان قيام مؤسسة عربية تهدف الى توحيد وتجميع الجهود العربية لنشر الثقافة واللغة العربية في الخارج .

لذلك دعت المنظمة عددا من الخبراء المتخصصين والمشتغلين في هذه القضايا في مختلف الدول العربية ، وشكلت لجنة ممن سمحتظروفهم بالمشاركة في اعمالها، اجتمعت خلال الفترة من 10 / 31 - 4 / 11 / 1976 . ودرست الوثائق التى عرضتها المنظمة ، واعدت تقريرا عما انتهت اليه دراستها ، واوصت بضرورة عقد اجتماع آخر في النصف الاول من عام 1977 ، لاعداد

تبيل انعقاد المؤتمر العام في دورته العادية الرابعة (ديسمبر / كانون اول 1975) ورد لادارة العامة للمنظمة مذكرة من دولة قطر تشرح فيها تجارب بعض الدول الاجنبية في نشر لغاتها وثقافتها في الخارج وركزت فيها على تجربة ناجحة للمجلس الثقافي البريطاني استوحيتها من تقرير المجلس السنوى لعام 1974 / 73 م ، واوضحت في المذكرة ان الدول العربية بدأت مؤخرا في بذل جهود موقفة في سبيل نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج ، غير انها تبدو قليلة الحجم اذ قيست باهمية اللغة العربية في عالم اليوم وبنهضة الامة العربية في واقعها المعاصر وتشوق بعض الدول الاسلامية الى التعرف الى شؤون دينها ولفة القرآن الكريم ، ورغبة بعض الجاليات الاجنبية في تعلم اللغة

3 - الأساليب والوسائل الخاصة بنشر اللغة والثقافة العربية :

1 - الأساليب :

ظهر للجنة أن هنالك نوعين من الأساليب التي يمكن عن طريقها نشر اللغة والثقافة العربية :

(1) الأسلوب المباشر لتعليم اللغة العربية ، ويكون ذلك بطريقة تدريس اللغة وأعداد وتدريب المعلمين والمتخصصين وإجراء البحوث اللغوية والتربوية اللازمة ، الخ .

(2) الأسلوب غير المباشر ، وذلك عن طريق الترجمة الى اللغات الأجنبية المحلية والعالمية ، والمحاضرات وانشاء المكتبات وبرامج الإذاعة والتلفزيون والافلام وكتابة اللغات غير العربية .

ب - الوسائل التي يمكن عن طريقها تنفيذ هذه الأساليب :

(1) وسائل بشرية وتلخص في أعداد وتدريب المعلمين والموجهين والخبراء العرب وغير العرب .

(2) وسائل فنية ويشمل ذلك أعداد المواد التدريسية والمواد السمعية والبصرية ، كما يشمل أعداد برامج التعليم الجماهيرية عن طريق الراديو والتلفزيون والتعليم المبرمج .

(3) توفير الامكانيات المادية مثل اماكن التعليم أو التدريب (ايجاد مراكز - مدارس - فصول - دعم المؤسسات الأجنبية التي تعلم اللغة والثقافة العربية) .

(4) توفير المال لتنفيذ المشاريع اللازمة فنية كانت أو بشرية أو مادية .

ج - ولاغناء هذه الدراسات وترتيبها وتقديم دراسات تفصيلية عن الجهود التي تبذلها مؤسسات ثقافية أجنبية أخرى ، للانتفاع من تجاربها الحية في نشر لغاتها بين غير الناطقين بها - كما جاء في مناقشات لجان المؤتمر العام - مثل التجربة الانجليزية (المجلس الثقافي البريطاني) والفرنسية (كريديف) والالمانية (جوته) والامريكية (الوكالة الامريكية للمعلومات) ، والتجربة السوفيتية . فقد أوصت اللجنة بأن تتخذ خطوات لتقديم بحوث وتقارير عن هذه المؤسسات للالمام الكافي بما تقوم به في بعض مسائل منها :

(1) نبذة موجزة عن تاريخ الانشاء والتطوير .

تقريرها النهائي بعد استكمال البيانات والبحوث والدراسات التي أوصت بها .

1 - اهداف نشر اللغة والثقافة العربية في

الخارج :

ا - مساعدة المسلمين على تعلم لغة القرآن الكريم والثقافة العربية والاسلامية .

ب - مساعدة أبناء الجاليات العربية في الخارج على استمرار الصلة بين اجيالهم المتعاقبة وبين لغتهم وثقافتهم .

ج - مساعدة أبناء الدول الأجنبية الذين يرغبون في التواصل المباشر مع العرب عن طريق تعلم لغتهم والاطلاع على ثقافتهم .

د - التعريف عالميا بالثقافة العربية وقيمها ودورها الحضاري وقدرتها على التطور والمعاصرة .

هـ - اتاحة المناخ المواتي لمزيد من التفهم للعرب وقضاياهم ومواقفهم .

و - مساعدة الاقطار الامريكية على استئناف صلتها باللغة والثقافة العربية وتوثيق هذه الصلة .

ز - المحافظة على استعمال الحرف العربي في كتابة اللغات الامريكية والاسيوية .

2 - مجالات نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج :

لانساع المجالات التي يطلب تغطيتها في مثل هذا المشروع ، كما وقفت عليها اللجنة مما استعرضته من طلبات ، رأت اللجنة ترتيب المناطق الجغرافية التي تمثل ارضا صالحة لنشر اللغة العربية وفق الاولويات الآتية :

ا - الاقطار الاسلامية ، او التي بها اغلبيية اسلامية في افريقيا وآسيا ، مع اعطاء قدر خاص من العناية بالدول حديثة العهد بالاستقلال ، والتي تحتاج الى اللغة العربية والدول التي يجرى فيها تعليم العربية ، وتحتاج لتطوير طرقه واساليه .

ب - الاقطار التي بها جاليات عربية او تجمعات اسلامية ذات وزن .

ج - الاقطار الاخرى التي تحرص الامة العربية على اقامة علاقات ثنائية وحضارية معها .

واقترحت اللجنة أن يكلف بعض أعضائها بالقيام
بهذه الدراسات ، واعداد تقارير عنها .

(4) مشروع النهوض بتعليم اللغة العربية في الباكستان :

عرض على اللجنة تقرير اللجنة الخاصة التي
كلفتها المنظمة بدراسة مشروع النهوض بتعليم اللغة
العربية في الباكستان ، في ضوء قرار المؤتمر العام ،
وقد درست اللجنة دراسة دقيقة ، وأدخلت عليه بعض
التعديلات الطفيفة وأوصت بما يلي :

(1) الموافقة على المشروع المقدم كما اقترته اللجنة
بصيغته المعدلة التي اقترحتها .

(2) وضع ميزانية للمشروع وفق القواعد المالية
والادارية المعمول بها في المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم .

(3) تقديم المشروع الى المجلس التنفيذي في دورته
القادمة .

(2) البناء التنظيمي ، وتوزيع الفروع .

(3) دراسة لنوعيات الدارسين و مستويات
الدراسة .

(4) أنواع البرامج التدريبية واللغوية والثقافية
ومدة هذه البرامج .

(5) وسائل التمويل واسلوبه .

(6) نماذج من الانتاج (ان أمكن) وكيفية النشر .

(7) اسلوب متابعة المستفيدين من هذه البرامج .

(8) الامكانيات الفنية التي تعتمد عليها هذه

المؤسسات في النجاح .

(9) الامكانيات البشرية التي تتولى العمل في

مختلف المستويات في الادارة والتدريس واسلوب
تدريبها .

(10) اسلوب عمل المؤسسة .

(11) خاتمة تقويمية تبين الايجابيات والصعوبات

والمقاييس .

ج - تنمية تدريس اللغة العربية في باكستان :

5 - علاقة المشروع بالمجلس الاعلى لنشر الثقافة العربية ومعهد الخرطوم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

6 - استقدام الطلبة الباكستانيين الى المعاهد والجامعات في البلاد العربية واعتبار ذلك هدفا رئيسيا للمشروع .

7 - خفض التكلفة واعتماد مقياس للرواتب يتناسب مع المهام الثقافية والقومية للمشروع .

8 - اشراف المنظمة اشرافا فعليا على المشروع من النواحي الفنية والادارية والمالية .

ب - معاملة الباكستان معاملة الدولة الافضل في المنح التي تقدم للدراسة في مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مثل معهد الخرطوم .

تطوير الدراسات والابحاث الخاصة بالاتجاهات التربوية الحديثة بقصد تطبيقها لتيسير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث المناهج والطرائق والوسائل والاساليب :

1 - تدارست اللجنة هذا الموضوع من جوانبه المختلفة ورات ضرورة الشروع في اجراء البحوث اللغوية

ثابت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بدراسة لمشروع يهدف الى تنمية تدريس اللغة العربية في مدارس التعليم العام والمعاهد والكليات بالباكستان .

ومعلوم ان قرار المؤتمر العام في دورته العادية الرابعة رقم م ع / د 4 (1975) / ق 10 (ه) ، بشأن مشروع تنمية تدريس اللغة العربية في الباكستان :

ياخذ في الاعتبار المحاور والمعايير التالية :
1 - ان تتناول الدراسة المشروع من حيث :

1 - تحديد ابعاده من حيث اعداد المنتظمين منه وتطويره لتوسيع قاعدة الاستفادة منه .

2 - تطوير الدراسات والبحوث الخاصة بالاتجاهات التربوية الحديثة بقصد تطبيقها لتيسير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث المناهج والطرائق والوسائل والاساليب .

3 - تدريب المدرسين والموجهين والمشرفين على المشروع .

4 - اعتماد المعايير الموضوعية في اختيار المعلمين في هذا المشروع مع الاهتمام بالمعايير الخلقية والصفات الشخصية الطيبة التي تعكس الخلق الاسلامي بصفة اساسية .

الاساسية والتقابلية والتطبيقية واعداد البرامج اللغوية .

2 - تشمل البحوث اللغوية تحديد المفردات الاكثر شيوعا في العربية الفصحى في العصر الحديث ودراسة الالفاظ العربية المستخدمة في اللغات الاتلية في الباكستان ودراسة البيئية الصوتية والصرفية والنحوية للعربية الفصحى ومقارنتها بلغات الباكستان .

3 - يستفاد من نتائج هذه البحوث والدراسات في وضع البرامج التالية :

- اعداد الكتب المدرسية المناسبة للصفوف المختلفة .

- اعداد برامج تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل السمعية والبصرية .

- اعداد مرشد لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها حول اللغة العربية والاسس الحديثة في تعليمها .

4 - لتنفيذ هذه البحوث واعداد البرامج ترى اللجنة ما ياتى :

- وضع برنامج زمنى للبحوث والبرامج .

- ضرورة التعاون في اعدادها مع المعاهد العلمية المعنية بالدراسات اللغوية وتعليم اللغة العربية ، وبصفة خاصة معهد الخرطوم .

- تكليف عدد من العلماء بالاشراف على تنفيذ مشروعات بحث محددة وفق برنامج تنفيذى زمنى محدد .

5 - يقتضى اعداد الكتب المدرسية المناسبة لمادة اللغة العربية في الباكستان الانطلاق من كل الدراسات والبحوث السابقة والتعاون مع المختصين في الباكستان ، وترى اللجنة ايفاد خمسة خبراء لمدة

ثلاثة اشهر للقيام بهذا العمل في الباكستان ، ويكون اختيارهم - على اساس موضوعى - من اللغويين والمتخصصين في طرق التدريس والمشتغلين فعلا في الدراسات الهادفة الى تعليم العربية لغير الناطقين بها .

وقد اعدت مشروعات تفصيلية لبحوث محددة تتناول هذه القضايا .

تدريب المدربين والموجهين والمشرفين على المشروع :

يعد ضعف مستوى معلمى اللغة العربية الباكستانيين في المهارات اللغوية المختلفة من المشكلات

الرئيسية التى تواجه تعليم العربية . وينطبق هذا ايضا على الدارسين الباكستانيين الذين يجرى اعدادهم في التعليم العالى ليصبحوا بعد التخرج معلمين للغة العربية ، ولذا فقد بحثت اللجنة هذا الامر من جوانبه المختلفة وتقترح عمل برنامجين لحل هذه المشكلة :

1 - برنامج لتدريب المعلمين اثناء الخدمة .

2 - برنامج لاعداد معلمى المستقبل .

1 - برنامج للتدريب اثناء الخدمة :

1 - تدريب المعلمين الباكستانيين :

(1) يحتاج المدرسون الباكستانيون البالغ عددهم حوالى سبعة آلاف مدرس في التعليم العام الى برامج مكثفة في اللغة العربية .

(2) ترى اللجنة عمل برامج تدريبية مكثفة لهم على النحو التالى :

- مدة الدورة التدريبية 300 ساعة موزعة على شهرين ونصف .

- تتم الدورات التدريبية في خمسة مراكز موزعة على اقاليم الباكستان الخمسة ، ويقوم بالتدريب في كل مركز خمسة موجهين عرب ، ويعاون كل واحد منهم مدربان باكستانيين من مدرسى اللغة العربية الممتازين ، ويتم اختيار هؤلاء المدربين بناء على شروط موضوعية تطبقها المنظمة مع حكومة الباكستان ، وتكون الاولوية لخريجى معهد الخرطوم من الباكستانيين .

- حجم العمل : يكلف كل موجه عربى بتدريب ثلاثين مدرسا باكستانيا في كل دورة (5 مراكز x 5 موجهين x 30 مدرسا x 4 دورات = 3 آلاف مدرس سنويا) .

وبذلك يتم تدريب حوالى ستة آلاف مدرس باكستاني خلال مدة المشروع وقدرها عامان .

ويحتاج اعداد هؤلاء الى 25 من الموجهين العرب يحتاجون الى دورة تعريفية قصيرة (بعد اختيارهم وفق المعايير الموضوعية الموضحة فيما بعد) ومدة هذه الدورة ثلاثة اسابيع ، وتهدف الى التعريف بالقضايا اللغوية والحضارية المتعلقة بمشكلات تعليم العربية في الباكستان ولظروف موضوعية وفنية يفضل عقد هذه الدورة في معهد الخرطوم .

ويحتاج الاعداد كذلك الى تدريب المدربين

6 - أن يكون على مستوى طيب من الاخلاق
الحبيدة والصفات الشخصية التى تعكس الخلق
الاسلامى .

وتعطى الاولوية فى اختيار الموجهين العرب لخريجي
معهد الخرطوم والمعاهد العلمية المماثلة .

علاقة المشروع بالمجلس الاعلى لنشر الثقافة
العربية ومعهد الخرطوم لتعليم اللغة العربية لغير
الناطقين بها :

1 - علاقة المشروع بالمجلس الاعلى لنشر اللغة
والثقافة العربية :

أ - كان موضوع نشر اللغة والثقافة العربية
فى الخارج - اثناء دراسة اللجنة - لا يزال فى مراحل
الاولى كما أن المجلس الاعلى لنشر الثقافة العربية لم
يتخذ خطوات عملية لتنفيذه منذ صدوره ، ولذلك لم
تكن هناك وسيلة لتحديد العلاقة بين المشروعين ، ومع
ذلك من الطبيعى أن مشروع الباكستان يمكن أن يكون
نموذجاً رائداً فى هذا المجال ، ويمكن أن يوضع موضع
الاعتبار عند استكمال الدراسات للمشروع الاكبر وهو
نشر اللغة والثقافة العربية فى الخارج .

ب - لما كان مشروع الباكستان محدد المعالم
ترى اللجنة أن يضى فى خطواته الرسومة له ، الى
أن تتحدد الاجهزة المسؤولة عن نشر اللغة والثقافة
العربية فى الخارج .

2 - علاقة المشروع بمعهد الخرطوم :

أ - العلاقة بين هذا المشروع ومعهد الخرطوم
علاقة يحددها الهدف المشترك وهو تعليم العربية لغير
الناطقين بها .

ب - يعد معهد الخرطوم حالياً عدداً من
الباكستانيين المتخصصين فى تعليم اللغة العربية . وفى
ضوء التجربة الحالية ينبغى التدقيق فى اختيار المبعوثين
الباكستانيين مستقبلاً من حيث الامام الكافى باللغة
العربية . وقد يقتضى هذا ارسال خبير أو أكثر الى
الباكستان لاختيارهم .

ج - يسهم الخريجون الباكستانيون من معهد
الخرطوم فى البرامج التدريبية المختلفة للمشروع وفى
مواصلة برامج التدريب بعد نهاية مدة المشروع .

د - يراعى فى اختيار الدارسين الباكستانيين فى

الباكستانيين بحضورهم دورة تدريبية مكثفة قبل بداية
الدورة التدريبية للمدرسين الباكستانيين القائمين حالياً
بتعليم اللغة العربية فى مدارس التعليم العام
الباكستانية ، كما تمعد لهم سلسلة اجتماعات فى نهاية
كل دورة لتقويم العمل فيها .

ب - التدريب اللغوى فى اطار اكااديمية العلماء :

اكاديمية العلماء هى المؤسسة الحكومية المختصة
بتدريب الوعاظ وائمة المساجد وتزويدهم بالثقافة
المعاصرة وتعليمهم اللغة العربية فى برامج اثناء الخدمة .
وترى اللجنة أهمية دعم الاكاديمية بأربعة مدرسين
يقومون بتدريس اللغة العربية فى اطار برامج الاكاديمية
طوال مدة تنفيذ المشروع .

وتقتضى برامج التدريب المذكورة أن يتضمن
المشروع توفير بعض الوسائل السمعية البصرية
ومجموعات من الكتب المناسبة .

2 - برنامج لاعداد معلمى المستقبل :

تدرس اللغة العربية فى عدد من الجامعات
والمعاهد العالية فى الباكستان ويعمل خريجوها نسي
وظائف مدرسى اللغة العربية . وترى اللجنة ضرورة
الاهتمام بهؤلاء الدارسين لكى يصبحوا على مستوى
طيب فى اللغة العربية .

ويقتضى هذا اعارة 4 من اعضاء هيئة التدريس
بالجامعات العربية ومن فى مستواهم للتدريس فى اقسام
اللغة العربية فى جامعات لاهور وكراشى ويشاور
وبهاولبور .

المعلم الموضوعية فى اختيار الموجهين العرب :

ترى اللجنة أنه يشترط فى الموجه العربى ما يأتى :

1 - أن يكون حاصلًا على الدرجة الجامعية
الاولى على الاقل فى اللغة العربية وآدابها .

2 - أن يكون من مدرسى اللغة العربية .

3 - أن تكون خبرته فى التدريس خمس سنوات

على الاقل .

4 - أن يجيد لغة اجنبية .

5 - أن يكون ملماً بالوسائل الحديثة فى تعليم

اللغات .

ب - توصى اللجنة بأن تقوم المنظمة بجمع بيانات احصائية عن المساعدات المختلفة الى تقدمها الدول العربية للباكستان في مجال تعليم اللغة العربية ، ويدخل في اطارها عدد المدرسين الذين تقدمهم الدول العربية حاليا لتعليم العربية في الباكستان ، وذلك بهدف تنسيق الجهود وخفض تكلفة المشروع في ضوء ما يتصل من بيانات قبل اعداده في صيفته النهائية .

اشراف المنظمة اشرفا فعليا على المشروع من النواحي الفنية والادارية والمالية :

1 - تشرف المنظمة على المشروع اشرفا فعليا من النواحي الفنية والادارية والمالية .

2 - تنسق المنظمة مع حكومة الباكستان عملية الاشراف الكامل على سير هذا المشروع ، ويقضى هذا ان تعين المنظمة مشرنا عاما مقبلا في الباكستان من بين الخبراء في تعليم العربية لغف الناطقين بها ، ويساعده عدد من الباكستانيين يتفق بشأنهم مع حكومة الباكستان .

البيانات والاحصاءات الرسمية

اولا : بيان عن موقف تعليم اللغة العربية في باكستان :

1 - يبدأ تعليم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في باكستان من الفصل الدراسي السادس ويستمر حتى الفصل الدراسي العاشر كلفة اختيارية . وفي المعاهد العليا والكليات تكون اللغة العربية اختيارية واجبارية . اما اللغة العربية كمادة تخصص فان ذلك يتم في الجامعات .

ويجرى تدريس اللغة العربية في حوالي 4335 مدرسة متوسطة (تماثل المرحلة الاعدادية) وفي حوالي 2402 مدرسة عليا (تماثل المرحلة الثانوية) وفي 362 كلية وفي 10 جامعات .

ويتم تعليم اللغة العربية كمادة اجبارية من مرحلة الدراسة الثانوية وحتى الليسانس (او البكالوريوس) في الجامعة الاسلامية في بها والر .

2 - وبلاضافة للمسطر اعلاه تتم جهود لتعليم اللغة العربية في مؤسسات خارج اطار المدارس والكليات والجامعات على النحو التالي :

معهد الخرطوم اعطاء الاولوية لمن تخرجوا في الجامعات والمعاهد العليا العربية ثم لخريجي الجامعات الباكستانيين الذين التحقوا بها بعد اتمام الدراسة في المدارس الدينية ، وذلك بهدف الحصول على العناصر القادرة على تلقي المعلومات باللغة العربية .

استقدام الطلبة الباكستانيين الى المعاهد والجامعات في البلاد العربية باعتبار هذا هدفا رئيسيا للمشروع :

1 - توصى اللجنة بأن تقوم المنظمة بالاتصال بالجهات المعنية بالدول العربية كي تفسح مجالا اوسع للمنح الدراسية المقدمة للطلاب الباكستانيين للتخصص في اللغة العربية .

ب - تقترح اللجنة ان يتم الاتصال باتحاد الجامعات العربية واللجان الوطنية بهدف الحصول على منح للباكستانيين للتخصص في اللغة العربية في الجامعات والمعاهد ودور تدريب المعلمين ، مع تحديد الشروط الواجب توافرها في المدرسين وبيان كيفية الاستفادة من هذه المنح سواء عن طريق الاتفاقيات الثنائية او طريق تخصيص عدد من المنح تقوم المنظمة بتقديمها .

خفض التكلفة ، واعتماد مقياس للرواتب يتناسب مع المهام الثقافية والقومية للمشروع :

1 - ترى اللجنة تمشيا مع قرار المؤتمر العام بدراسة امكان خفض التكلفة ما يأتي :

1 - ان تقتصر مدة المشروع على سنتين بدلا من استمراره خمس سنوات على ان يراعى في المشروع تدريب الباكستانيين لمواصلة تنفيذ هذه البرامج بعد نهاية المشروع مع ايجاد صيغة مقبولة للتعاون الوثيق بين المنظمة والباكستان .

2 - ان يقبصر اختيار الوجهين العرب من بين مدرسي اللغة العربية في التعليم العام ، لا من بين اساتذة الجامعات .

3 - تقليل عدد الخبراء ومدة عملهم في الباكستان .

4 - تأجيل موضوع المعونات الفنية الى مراحل تالية في اطار برامج اخرى تتحدد فيما بعد على ضوء ايجابيات وسلبيات هذا المشروع .

١ - المركز القومي الباكستاني :

ويشرف على دورات تعليمية في احدى عشر مركزا تضم حوالى 1200 دارس . ويتم تغطية الدورة في خمسة اشهر .

ب - جامعة الشعب المفتوحة :

وتخطط لعمل دورات تعليمية للغة العربية بواسطة الاذاعة (الراديو) والتلفزيون اعتبارا من يناير 1976 م . وتضم حوالى 150 مركزا (منتظم) يرتبط مع كل منها 20000 دارس .

ج - هيئة الاذاعة الباكستانية :

خططت هيئة الاذاعة الباكستانية لبرنامج رائد يشتمل على 15 درسا في اللغة العربية ويتم ارسال الاذاعي مرة كل اسبوع اعتبارا من اول يولية 1975 م وقد اتمت هيئة الاذاعة تجهيز حوالى تسعين درسا سيجرى بثها على مراحل من كافة محطات الارسال الباكستانية .

د - هيئة التلفزيون الباكستاني :

جهزت هيئة التلفزيون الباكستاني كذلك دروسا في اللغة العربية يجرى عرضها على الشاشة الصغيرة من كافة محطات الارسال الباكستانية .

هـ - المدارس الدينية :

ويوجد عدد كبير من المدارس الدينية في المسن الكبيرة في باكستان يتم فيها تدريس اللغة العربية .

المؤسسات التعليمية

التي تقوم بتعليم اللغة العربية في باكستان

تعلم اللغة العربية في دولة باكستان في مدارس التعليم العام ، وفي الكليات والجامعات ، وفي المدارس الدينية ، واكاديمية العلماء ، وفي جمعيات اللغة العربية ، وفي برامج المؤسسات التعليمية العامة . وتختلف برامج اللغة العربية وطرق تعليمها في هذه المؤسسات على النحو التالي :

اولا : المدارس الحكومية :

١ - كانت اللغة العربية تعلم في مدارس التعليم

العام في الصف الاخير من المدرسة المتوسطة Middle School

(الصف الثامن) وفي الصفين الاول ، والثاني من المدرسة الثانوية High School (الصف التاسع والعاشر) باعتبارها مادة اختيارية من بين عدد كبير من مواد العلوم الانسانية واللغات . وقد تقرر ان يمتد تعليم اللغة العربية من الصف السادس الى الصف العاشر ، اى الى نهاية الدراسة الثانوية والحصول على الماتريك Matric وان يكون مجال الاختيار امام الطالب محدودا باختيار العربية او الفارسية .

2 - تدرس العربية في 4335 مدرسة متوسطة Middle School وفي 2402 مدرسة ثانوية High School

3 - يدرس اللغة العربية في المدارس الحكومية مدرسون تخرجوا في المدارس الدينية او درسوا مادة اللغة العربية ضمن المواد المختلفة التي درسها الطالب للحصول على الدرجة الجامعية الاولى ، B. A. وحصل بعضهم على درجة جامعية في التربية B. D.

4 - الكتب المؤلفة لتعليم اللغة العربية في التعليم العام وطرق التدريس والامتحانات تقوم على اساس القراءة والنحو والترجمة ، ولا تهتم بتكوين المهارات اللغوية بالمستوى المنشود .

ثانيا : الجامعات :

1 - تبدأ الدراسة العالية بعد الصف العاشر ويدرس الطلاب لمدة عامين جامعيين المرحلة الاولى وتنتهى بامتحان Intermediate ، ثم يدرسون عامين جامعيين آخرين للحصول على درجة البكالوريوس في الآداب Bachelor of Arts وهي درجة علمية لا تقوم على نظام التخصص ، وتتم الدراسة في Colleges وتؤدي الامتحانات في الجامعة ، ويمكن للطالب ان يختار اللغة العربية باعتبارها مادة دراسية وتدرس لمدة 3 الى 4 ساعات اسبوعيا .

2 - تنظم عشر جامعات باكستانية دراسات في اللغة العربية وآدابها ، وأهم هذه الجامعات :

١ - جامعة البنجاب لاهور

ب - جامعة كراتشي كراتشي

ج - جامعة بيشاور

د - الجامعة الإسلامية بهاولبور Bahawalpur
وذلك بالإضافة الى حوالي 362 كلية Colleges
توجد في المدن الكبرى بالباكستان وتقدم مادة اللغة
العربية ضمن مواد الدراسة بها .

3 - تقوم الجامعات بتنظيم الدراسات التالية :

1 - دراسة بكالوريوس الشرف (Honors) B.A.
تتم عن طريق دراسة مقررات متخصصة لمدة ثلاث
سنوات بعد امتحان Intermediate ويمكن للطلاب أن
يختار اللغة العربية باعتبارها مادة دراسية تخصصية
يدرس الى جانبها مادتين أخريين ، أو يختار تخصصا
آخر ويدرس العربية باعتبارها مادة اضافية .

ب - دراسة الماجستير في الآداب Master of Arts
تتم عن طريق دراسة مقررات متخصصة لمدة عامين
بعد درجة البكالوريوس Bachelor of Arts
أو لمدة عام واحد بعد درجة بكالوريوس الشرف
B.A. (Honors)

وتمنح الماجستير بعد النجاح في هذه المقررات
المتخصصة .

ج - تتم منح درجة الدكتوراه PHD بعد
تقديم رسالة في موضوع تفره لجان الدراسات العليا
بالجامعة .

ثالثا : المدارس الدينية :

1 - المدارس الدينية مؤسسات تعليمية خاصة
غير خاضعة للإشراف الحكومي ، ويطلق عليها في
الباكستان Madrasas أو (درس نظامي) ، ويوجد
عدد كبير جدا من المدارس الدينية في كل أنحاء الباكستان
وتقوم الدراسة فيها على أساس ما يسمى باسم
(نصاب) ، وهي مجموعة من المتون في العلوم الإسلامية
والعربية ، ويكتفى الطلاب بقراءة وحفظ قدر مما في
هذه الكتب ، ويقضى التلاميذ في المدارس الدينية ما بين
ثمانية الى عشر أعوام

2 - يمنح الدارسون في المدارس الدينية
الشهادات التالية :

- (مولوي) ، ثم (مولوي عالم) ، ثم (مولوي
فاضل) لمن درسوا (النصاب) في عدد من الكتب العربية
- (منشى) ثم (منشى عالم) ثم « منشى
فاضل » لمن درسوا (النصاب) في عدد من الكتب
الفارسية .

- (أديب) ، ثم (أديب عالم) ، ثم «أديب فاضل»
لمن درسوا (النصاب) في عدد من الكتب الأردية .

ويمكن للحاصلين على درجة (مولوي فاضل) أو
(منشى فاضل) أو (أديب فاضل) التقدم لامتحان معادلة
في اللغة الإنجليزية على مستوى المتريك ، وبذلك
يتمكنون من الالتحاق بالدراسة الجامعية .

رابعاً : أكاديمية العلماء :

1 - أكاديمية العلماء Ulema Academy في لاهور
معهد يتبع وزارة الشؤون الدينية ، وينظم دورة تثقيفية
للخطباء في المساجد التابعة للوزارة لمدة أربعة أشهر .
يتلقى الدارسون خلالها ثلاث محاضرات يوميا في علوم
التاريخ ومقارنة الأديان والاجتماع ومشكلات العالم
المعاصر وغير ذلك ، ويشترك في كل دورة حوالي
عشرين دارسا من الخطباء خريجي المدارس الدينية .

2 - تخطط الأكاديمية لتنظيم دراسة لمدة عامين
بعد التخرج من المدارس الدينية وقبل التعيين في وظائف
الإمامة والخطابة ، وتدخّل اللغة العربية الحديثة
ضمن المواد المقترحة لهذه الدراسة وذلك بواقع ساعة
يومية لمدة عامين دراسيين .

خامساً : الجامعة الإسلامية في بهاولبور :

تتبع الجامعة الإسلامية في بهاولبور بوزارة
التعليم في حكومة البنجاب ، وتضم مجموعة متتابعة من
المستويات الدراسية تبدأ بالمرحلة الابتدائية وتنتهي
بدرجة الماجستير في العلوم الإسلامية . وتهدف الدراسة
بها الى تكوين المتخصصين في الفقه وياتى العلوم
الإسلامية ، ويدرس طلابها اللغة العربية مادة اجبارية
في كل مراحل التعليم العام .

سادساً : جامعة الشعب المفتوحة :

1 - جامعة الشعب المفتوحة
Peoples open University
مؤسسة عامة تدعمها الحكومة الفيدرالية
وتقوم بتنظيم دورات دراسية خاصة على نطاق الدولة
كلها مع الاستعانة بالاذاعة والتلفزيون والمراسلة في
تقديم البرامج .

2 - تقوم جامعة الشعب المفتوحة في مجال
اللغة العربية بما ياتى :

1 - دورة تدريبية لدرسي اللغة العربية
الباكستانيين .

ب - دورة لغوية للمبتدئين في اللغة العربية
عن طريق الاذاعة والتلفزيون والمطبوعات ، ومدة
الدورة تسعون درسا تقدم في تسعين اسبوعا على غرار
ما هو معمول به في الاذاعة المصرية .

سابعا : المركز الوطني الباكستاني :
Pakistan National Centre

1 - المركز الوطني الباكستاني مؤسسة حكومية
تتبع وزارة الاعلام لها (22) فرعا في دولة الباكستان ،
ويهدف المركز الى ترقية المستوى الثقافي والفني والادبي
والى تنظيم دورات في اللغات الحديثة .

2 - زاد الاهتمام بتعليم العربية (والفارسية) في
المامين الاخيرين . ويقدم المركز دورة لغوية واحدة
للمبتدئين في اللغة العربية ، ومدة هذه الدورة 4 اشهر
4،5x ساعة اسبوعيا ، مع التركيز على التحدث
بالعربية الفصحى الحديثة والكتابة بها .

3 - تدعم ايران الدورة اللغوية الفارسية
بالتسجيلات الصوتية والكتب والمدرسين وتقديم دعوات
للمتازين من الخريجين لزيارة ايران . وعلى الرغم من
ان الاقبال على العربية اكبر من الاقبال على الفارسية
(في لاهور : نجح 170 طالبا في الدورة اللغوية العربية ،
ونجح 58 طالبا في الدورة اللغوية الفارسية) الا ان
المسؤولين والدارسين يحسون بضرورة تدعيم الدورة
اللغوية العربية وتنظيم دورات اخرى :
متوسطة ومتقدمة ومتخصصة .

ثامنا : جمعية ترقى اللغة العربية في الباكستان
- كراتشي :

1 - جمعية ترقى اللغة العربية في الباكستان -
كراتشي
Pakistan National Centre

جمعية تهدف الى تدعيم البرامج لتعليم اللغة
العربية في الباكستان ، اسسها سنة 1973 م مجموعة
من كبار رجال الدولة ورجال الاعمال واستاذة الجامعات
والمفكرين ويدعمها نفوذ مؤسسيها في جهات كثيرة في
الدولة .

2 - نظمت الجمعية عددا من الدورات اللغوية
العربية الناجحة ، وتصمم برامجها بدقة ، كما اعدت
الجمعية معجما للالفاظ الاساسية للعربية الفصحى
(4000 كلمة) ، وتستعمل بالوسائل الحديثة في تدريس
اللغات ، وبذلك اكتسب آلاف الباكستانيين ممن درسوا
بالجمعية القدرة على التحدث بالعربية وفهم نصوصها
الحديثة . ولا زالت الجمعية - كما جاء على لسان بعض
المسؤولين فيها - تتطلع الى كل دعم بناء يساعدها على
تحقيق اهدافها ورسالتها .

تاسعا : المدارس الخاصة لتعليم اللغات :

1 - هناك مدارس كثيرة في المدن الكبرى
بالباكستان تنظم دراسات مسائية في اللغة العربية ،
وتتفاوت درجة نجاح هذه المدارس في تعليم العربية
اختلافا كبيرا ، ومن اكثر هذه المدارس نجاحا وتحقيقا
للهدف مدرسة اللغات في لاهور .

(Language Academy Lahor)

وتعنى هذه المدرسة باللغات الانجليزية والعربية
والفرنسية والالمانية وتنظم هذه المدرسة دورات دراسية
ناجحة في هذه اللغات على اساس برامج حديثة هادفة
الى جعل الدارسين يكتسبون القدرات اللغوية في سهولة
مما يجعل المركز الثقافي الفرنسي يدعم هذه المدرسة في
دورات تعليم اللغة الفرنسية ، وهي تتطلع الى دعم
عربي يساعدها على تقدمها في تعليم اللغة العربية
والتوسع في ذلك .